مجلة الميزان

ثورية - ثقافية - إجتماعية
تصدر شهرياً من مدينة حمص

العدد السادس : شباط - ٢٠١٥

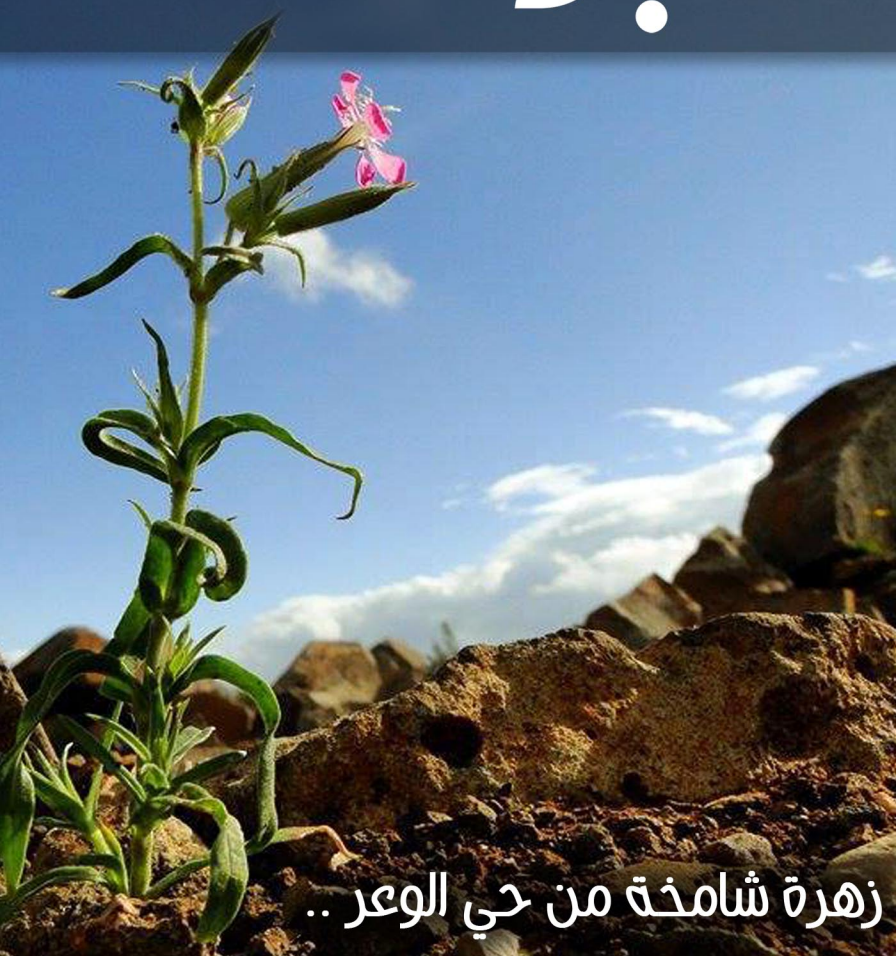

زهرة شامخة من حي الوعر ..

الميزان

قائمة المواضيع

الإفتتاحية :
البوصلة ٢
ميزان الميدان :
١- وحرق الكساسبة ٣
ميزان المجتمع :
١- هل نجح النظام بتغيير مطالب الثورة ٤
٢- المهزوم ٥
ميزان الأدب :
١- دوما ٨
٢- تيه ٩
ميزان العلم :
١-الوظيفة الإدارية الثالثة « التوظيف » ١١
٢- طرق اسعاف الإصابة بالرصاص ١٣
ميزان الفكرة
١- قيادة القلوب ١٥
٢-قراءة في كتاب عالم صوفي ١٧
حمصيات : أنا بدوي .. أنا حمصي ١٨
ميزان الروح
١- من وحي سورة البروج - دوما تنتصر ١٩
٢- ما آمن ٢١
ميزان العقل :
١- القلة المؤمنة التي سيكون التغيير على يديها ٢٣
ميزان التربية
١- أحد عشر خطأ تربوياً نرتكبع مع أبنائنا ٢٥
عدسة الميزان ٢٧

الميزان

الإفتتاحية : البوصلة

حالة القلق التي نعايشها يومياً ضمن ظروف الثورة والحرب، دفعتنا لأن نكون أشخاصاً آنيين، كأعراب نصبوا خيمة مؤقتة، ليبيتوا بها ليلة ويرحلوا عند الصّباح. فاتّجهت حياتنا إلى مسارٍ آخر، وركزنا في اهتماماتنا وأعمالنا على ما يدفعنا لأن نمضي النهار بانتظار حلول الليل، وقضاء الليل بانتظار الصّباح.. أحلام كثيرة، آمالٌ وطموحات تبعثرت من غير غاية، وإن حاول بعض الناس تزيين الموقف معتبرين أنهم يعملون، لكن حين تسألهم لماذا تعمل؟ وكيف تعمل؟ كيف تجنّد نهارك وليلك لبناء نفسك وأرضك، تجد الإجابات مبهمة.. أنظر لشباب الثورة وفتياتها، أتفقد مواقعهم التي كان يشغلونها بجدٍّ وحماسٍ وقوّة قبل عامين أو ثلاثة من الآن، يفكرون.. يخططون.. ينفّذون بإتقان.. فأجد أغلبهم اليوم ما بين محبط أو حزين أو يائس أو متعب قلق.. وأتساءل، ما الذي تغيّر؟ أوليس الهدف هو ذاته؟ إسقاط النظام الذي قتل وشرّد واعتقَل وعذّب؟ أم أننا انحرفنا قليلاً عن البوصلة؟ كنا ننظر إلى الثورة بزهو وإعجاب، وكانت المدن والأرياف تتنافس في المظاهرة الأجمل أو الأقوى، والآن، وبعد أن تمايز الناس، وانكشفت الأقنعة، وعملت آلة التمحيص فيهم، فهجر الثورة من هجر، وكفر بالثورة وأهلها من كفر، وتسلّق عليها المتسلّقون، وتنكّر لها الناس بعد أن وجدوا الثمن المدفوع كبير.. هل بتنا ننظر إليها وكأنها شوهاء عرجاء لا تأتي بخير؟!! وهل ننظر لأنفسنا نظرة العاجز الذي لا يقدر أن يتغير أو يغيّر؟ وهل لأجل هذا خُلقنا؟ ولأجل هذا ثُرنا؟

ولأجل هذا قدّم الشهيد دمه؟ نحن الذين ضجّت ساحات المساجد والمعارك بتكبيراتنا، وزعزعنا نظاماً ظنّ أنه سيخلد، فغيّرنا مخططاته، وأفشلناها بتكاتفنا، ما أخرجنا لذلك مال ولا رغيف، وإنما أخرجنا إيماننا الذي حُورب وحُوصر وقُصف.. لكنّه لم ولن يُقتل.. بل ثبت وواجه رغم حشد العالم ضده، ورغم أسلحة وجّهت نحوه، وتسلل الخائن والمنافق لزعزعة الصفوف، وتفريق القلوب.. فهل نستسلم؟ أم نثبت ونكون مجدداً النقطة البيضاء المضيئة في سواد الليل الحالك؟! وهل يدفعنا طول المدّة لأن نتراجع فنعين الظالم على ظلمه، أم نصبر ونثبت حتى ننتصر إن لم يكن لزماننا، فلجيلٍ يستحق أن يعيش تحت سماء الحريّة.. لم تكن قاعدة النصر الكثرة، ولا العدّة ولا المال.. بل كانت قلّة مُخلصة ترجو الخلاص لهذه الأرض، أخذت بكل أسباب الإعداد، واستجابت لنداء الله حين كلّفها أن تنصر المظلومين، فقامت بالتكليف، وقدمت وسعها..

لم تقبل أن تنحرف عن البوصلة، وإن انحرف الناس جميعاً، فكانت القدوة، وركيزة الثبات في زمن الزلزلة وتزعزع المفاهيم، والانحراف عن الصواب.. فئة تصنع الفجر كلّ ليلة، بإيمانٍ عميقٍ، ووعيٍ مختلف.. بعقل أبى أن يستسلم لليأس، فتجنّد في ساحة العلم يبحث عن كل ما ينفع ويرتقي.. بقلبٍ عاشقٍ لهذه الأرض، يأبى أن يتخلى عنها، فهو يرعاها، ويقوم بدوره فيها بإحسانٍ.. والله يحبُّ المحسنين..

رئيس التحرير

الميزان

ميزان الميدان : وحرق الكساسبة ..

وحرق الطّيّار الأردني معاذ الكساسبة، وتقوم الدّنيا ولا تقعد، وانبرى العالم كلّه بين مندد ومستنكر ومهدّد، وانشغل المسلمون والعالم كلّه يلطمون وجوههم ويذرفون دموعهم ويتحسرون حزناً على معاذهم المحروق، وبات خبر حرقه أهمّ الأخبار على كافة المحطات، فقد بات الإعلاميون يتهافتون ويتسابقون في تحليلاتهم وأخذ الآراء وتصوير مراسم العزاء، وغيره....

وبينما المسلمون وعلماؤهم مشغولون بالمناقشة والبحث عن فتوى جواز الحرق من عدمه، يحدث في اليوم الذي يليه أن يحرق أكثر من مئة مسلم في الغوطة الشرقيّة بطيران النّظام الغادر وبراميل حقده، والعالم كلّه صمٌّ بكمٌ عميٌ، لا مندد ولا مستنكر، حتى خبر موتهم أصبح خبراً مملاً مدته دقائق معدودة تعرضه بعض القنوات فيراه البعض، ويمرّ على البعض الآخر كالطّيف دون أن يلقي له بالاً، وكيف يهتمّ العالم لخبر موتهم وهو مشغولٌ بمحرق معاذ!!!

وبعد ذلك تأتي طائرات التّحالف وعلى رأسها الطائرات الأردنيّة لتثأر لمعاذ لتمطر بـ(النابالم) الحارق مدينة الرّقة غير آبهة فوق من ستسقط تلك الحمم، لتدمّر ما أبقاه النّظام وتحرق بحقدها المسلمين.

ولكن لا عجب في موقف العالم ذاك وقد بات القاصي والدّاني يعلم ما يحاك للإسلام والأمّة المسلمة، ولا عجب حتى في مواقف حكّام المسلمين بعد أن رأينا صنعهم يوم (شارلي إيبيدو) تلك المجلة التي أساءت للرسول صلّى اللّه عليه وسلم عبر رسومها منذ سنوات، ثمّ تأتي اليوم وبعد حادث مقتل عدد من صحفيّيها لتعيد نشر تلك الرسوم بملايين النّسخ في بقاع الأرض انتقاماً لصحفييها، ثمّ يأتي بعض حكام المسلمين –مع الأسف- ليشاركوا في مسيرة الجمهورية، المليونيّة التي جابت شوارع باريس لأجل اثنا عشر شخصٍ قتلوا في الحادث، ثمّ لا يتحرّك هذا العالم ولا حكّامه حتّى المسلمين منهم بعد مقتل أكثر من ثلاثمئة ألف إنسان، ومئات الآلاف من المفقودين والمعتقلين في سوريا منذ قيام الثورة.

أهذه هي الشعارات التي ينادون بها، أهذه هي حقوق الإنسان التي صدّعوا بها رؤوسنا، أهذه هي مقاييسهم ومعاييرهم الإنسانية، ألا بئست تلك الشّعارات التي ينادون بها، وبئست تلك المقاييس التي يقيسون بها، وبئست المعايير معاييرهم.

ولكن لكم اللّه أيّها الشعب السّوري ..

اصبروا، وصابروا، ورابطوا ..

وفوّضوا أموركم إلى اللّه ..

واستعينوا به وحده ..

((فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ)) ..

لكم اللّه يا شعبي لكم اللّه ..

عبد الرّحمن عبد العزيز

ميزان المجتمع :هل نجح النّظام بعد أربع سنوات من تغيير مطالب الثورة؟!

(يا بْيَنة ويا شعبان الشّعب السّوري مو جوعان) بهذه الكلمات كان ردّ الشعب السّوريّ على مستشارة الرئيس يوم خرجت في بدايات الثورة تعدهم بزيادة رواتب الموظفين في الدّولة، ما أجمله من شعارٍ يومها، لم يكن حينها الشّعب خارجاً لأجل المال أو لأجل الجوع، كان الشّعب حينها متعطشاً للحريّة، خرج لأجلها وبدأ ينسج خيوطها بدمائه الطّاهرة.

وقد تحمّل الشّعب –ومازال-الكثير في سبيل مطالبه وواجه أعتى الأسلحة في سبيل حريته وكرامته، ولكن وبعد فشل استراتيجية القوّة التي اتبعها النّظام في قمع الثّورة والثّوار، لجأ إلى سياسة التّجويع والحصار، التي أثقلت كاهل النّاس، وزادت بؤسهم لنرى النّاس اليوم أصبح همهم: الطريق فتح أم لا يزال مغلقاً؟ هل دخلت الخضار؟ هل هناك سيّارات محملة بالمواد على الحاجز؟ ليس هذا فحسب بل ومستعدون لأيّ شيءٍ يريده النّظام في سبيل فكّ الحصار!!

أهذا هو الثّبات على العهد والمبدأ؟؟!! ما أجمل ذاك المشهد الذي رأيته في الخالدية –أحد أحياء حمص-قبل عامين عندما كان بائع البرتقال يوزّع البرتقال على عربته، إذا بذاك الرّجل يأتي ويملأ كيسه بالبرتقال، ثمّ يأتي ليحاسب صاحب البرتقال، ولكن عندما قال له إنّ يوزع مجاناً إذا بذاك الرّجل يترك البرتقال قائلاً هناك من هو أحقّ منّي.

ما أجمل الثّورة حينها ما كان همّ النّاس الطّعام ولا الشّراب، ولكن كان همّهم المبدأ الذي خرجوا لأجله –الحرية والكرامة- كان همّهم المضي في الطّريق الذي بدؤوه والسّير على طريق الشّهداء، واليوم بعد الحصار الذي نقاسيه، لماذا تغيّر حال النّاس؟! لماذا لم يعد يشغل بالهم إلاّ الطريق هل هو مغلق أم مفتوح؟!

فهل نجح النّظام المجرم بتغيير مطالب الثّورة بعد أربع سنوات من انطلاقها من الحرية والكرامة إلى إدخال الطّعام وفتح الطّريق؟؟!!

إخواني ما أجمل الثّبات على المبدأ، لنا في قصّة حصار النّبيّ وأصحابه في شعب أبي طالب عظةٌ وعبرة، حيث حُصِرَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وبنو هَاشِمٍ ثَلاَثَ سِنِينَ، حَتَّى كَانَ يُسْمَعُ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ يَتَضَاغَوْنَ مِنْ رواء الشِّعْبِ مِنَ الْجُوعِ. وأكلوا أوراق الشّجر، وربطوا الحجار على بطونهم من شدّة الجوع، لقد علمنا النّبيّ حينها الثّبات على المبدأ والصّبر ولم ينحنِ هو وأصحابه للجوع والحصار.

واللّه ما وصلنا لحالهم، فباللّه عليكم هلاّ صبرتم وثبتم على العهد والمبدأ، تذكّروا دماء الشّهداء، تذكّروا ماذا سنقول لهم، لا ينبغي أن نتخاذل ونتراجع ونحن أمّة الصّبر والثّبات, فحذار حذار أن ننقاد خلف ما يريده النّظام، وحذار أن نتراجع عن مبدئنا، وقد ضحى إخواننا بدمائهم لأجلنا.

((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ))

عمر حمزة

الميزان

ميزان المجتمع : المهزوم

الاثنين.....

اليوم الاثنين، أو لعله الثلاثاء، لم أعد أذكر، ولم أعد أهتم، استيقظت اليوم عند الخامسة صباحا، مازالت الكهرباء مقطوعة إلى الآن، نسينا مجيئها في المساء، ونسينا المسرات التي كان يحملها مجيئها أثناء ساعات الليل، لا تلفاز لا انترنت، لا ضوءٌ ينير عتمة الغرفة الباردة، أمسك هاتفي بيدي وأتأمل سواد شاشته، التماعها يصلني بالعالم الذي انفصلت عنه منذ سنين، لا... لا يصلني بالعالم، بل يصلني بشخوصه وأناسه الذين أضحوا فجأة في عالم آخر بعيد ومختلف عن عالمي، عالمي الكئيب الرتيب، الفارغ من المعنى، الفارغ من القيمة، الإشاعات المتكررة عن اقتراب الحسم بشأن حينا "الصامد" تضيّق عليّ الخناق تماما، وضعي كشاب سجين هنا أصبح غير محتمل، موتان محتومان وعليّ أن أختار بينهما، لم أتخيل يوما أن يكون عليّ الاختيار بين موتين: العودة إلى حضن النظام، أو مغادرة بلدي وأسرتي وأصدقائي، وأرفض الخيارين معا، رفضي الفكري أو اللفظي لن يغيّر شيئا من الحقيقة، الخيار الثالث أفكر فيه دوما وأشعر بصعوبته، ألجأ في هذه الظروف بالعادة إلى أصدقائي، هم شباب مثلي، وضعهم مثل وضعي، ربما وضعهم أسوأ قليلا، لكن في هذه الليلة، حتى تواجدي بصحبتهم لم يغير ما يعتمل بداخلي، اعتذرت منهم وتابعت طريقي في الليل وحدي، ظلي القصير الذي يتبعني يذكرني بأني ضئيل جسديا ومعنويا، توقفت في منتصف الطريق أتأمل صورة قديمة بعثها عبر الهاتف أحد الأصدقاء، كنا نحضر مباراة تاريخية بين الكرامة والجيش، الابتسامة البلهاء التي يظهر منها فكي العلوي بشكل نافر تشعرني بأني أسخف كائن عرفته البشرية، احتجاج ذاكرتي على موقفي الرافض لهذه الابتسامة الغشيمة يجعلني أتردد قبل أن أحذفها من هاتفي، يبدو مؤلما أن تنظر إلى نفسك في ما مضى، مبتسما، سعيدا، هانئا، وكأن كل تلك الخسارات التي حصلت لم تكن ستحصل يوما، عدم القدرة على الانتقام من الزمن أو من المسبب يجعلني أصب غضبي على نفسي، أو على أقرب الناس إلي.

هذا يكفي..

الثلاثاء.....

حصل ذلك أثناء عودتي من عند رفاقي كالعادة، لمحتُ أمامي ظلا يمشي، كان ظلا أصغر من العادة، وجسداً أرق من أن يكون لشاب أو رجل، لكن ما من أنثى تمشي في الشارع في هذا الوقت وفي هذه الظروف!، لعلها مضطرة، لعل بيتها قريب، اختفت المرأة/الظل بعد قليل في طيّات العتمة واختفى صوت خطواتها، هل كانت حقيقية أو من نسج خيالي المتعب؟، لا يهم، لكن شرفات البيوت الصامتة تفتح عيونها وتنظر إلي باستغراب حين أمر، حتى أفكاري تغادر رأسي على استعجال وترمي بنفسها على حيطان الشوارع المظلمة، تبدو أفكاري وهي تغادر رأسي بفرح مثل أطفال مشعثين قذرين يركضون بعد حبس طويل، لا أكلف نفسي أن أرفع يدي إلى رأسي لأستبقيهم في

في مكانهم، وعموما، ما إن أصل لبيتي حتى يكون رأسي قد خلا تماما من الأفكار وأصبح فارغا تماما حيث سيمتلئ بعد قليل بثرثرات الأصدقاء والصديقات، الذين ينتظرونني على الانترنت، بعكسي،على مضض.

الأربعاء....

مذ بدأتُ أعمل هنا، أصبحت أنظم وقتي كما لم أفعل يوما في حياتي، ليس حبّا بالتنظيم بطبيعة الحال، لكن كي أحسب الفائض من الساعات التي عليّ أن أملأها بشيء غير تفكيري التدميري والتواجد وحدي، بداية هذا اليوم كانت مشجعة، الهدوء الذي يشهده الحي منذ أسابيع، أشعرني بشيء من الارتياح النفسي المفقود، لكن ختامه لم يكن بهذه الهناءة!، حيث استدعاني صاحب العمل وأسمعني كلمات غير متوقعة، احتجاجي الصامت على كلماته، أضاف حجرة أخرى على صدري، اعتذرت عن متابعة الدوام لظرف طارئ غير موجود، وغادرت متعجلا مكاني، المسافة بين بيتي وبين مكان عملي، تعطيني نصف ساعة إضافية للمشي وحيدا بين الأزقة والطرق، الشوادر المتسخة التي تقينا رصاصة القناصة، تمثل لي إغراء لا ينتهي، انتهاك امتدادها واختراقه هو أكثر ما يشغل بالي، الطريق الترابي الطويل الممدود أمامي، يبدو لانهائيا، وفارغا، خلوّ الطريق من المارة، يجعلني أشعر بأني وحدي تماما في هذا العالم المثير للدهشة والغثيان، أفكاري الغائمة تلح كي تخرج من رأسي، وتفعل، من دون أن أمنعها، ومجددا، يخرجون من رأسي أطفالا شعثا ورجالا متعبين شبه عاريين، تلوح فجأة أمامي امرأة ترتدي السواد، تفسر لي قامتها المشدودة عمرها الفتي،، تلتفتُ لي لحظة وتنظر لي بعتاب غير مفهوم، صوت خطواتها يذكرني بخطوات تلك التي لمحتها متوهما في الليلة الماضية، أسرع خطاي لعلّي أصلها، أشعر وكأنها نفس فتاة الأمس، لكنها تسبقني وتختفي

أصل البيت متعبا، حيث لا ينتظرني سوى صديقي الغائب، وأنتظر مجيء الكهرباء، لأشحن أجهزتي، أشحن نفسي، أجهزها، لبعض الثرثرات الفارغة مع الأهل والأصدقاء.

الخميس..

دخلت اليوم قناة حكومية إلى حينا، صُدمنا جميعا بدخولها، تشكل تجمع جماهيري مضحك وتراجيدي حول "الزائرين" المستكشفين، المذيعة صاحبة الشعر الأحمر كانت تبدو مثل ساحرة مخيفة هاربة من قصص خيالية للمراهقين، كانت تحمل مذياعا ضخما، يلحقها مصور منذهل بكاميرا فضية، والناس من حولهم يتراكضون متزاحمين، فجأة وجدت نفسي في نطاق تصوير ذلك المصور والمذيعة صاحبة الشعر الأحمر، كانت عدسته تلاحقني وأنا منهوك في عملي، أول مرة في حياتي أشعر بأني داخلٌ في حيّز مرئي، نظرات الشبان والناس والمذيعة تلاحق العدسة، تلاحقني، "مرحبا يا أخ.. ممكن؟"، حروف المذيعة تكسرت في مسامعي مثل زجاج عتيق، ارتبط لساني، أحسست بأني في موقع اتهام، في موقع خيانة، لمحتُ من بين النظرات التي تلاحقني، نظرة حزينة، نظرة معاتبة وحزينة، كانت عينا تلك الفتاة ذاتها ترمقني من بعيد، تلكأت الحروف في حلقي، خنقتني، لو أننا كنا في مكان آخر، في زمن آخر، كنت لحقت تلك الفتاة، صرخت فيها ألا تنظر بي هكذا، كنتُ فسّرتُ لها موقفي، افهميني!، أنا... أنا لستُ كما تظنين، كنت أملك حياةً ومنزلا ودراسة وعملا، كنتُ أملك طموحا ورأساً مليئا بالأفكار التي تأبى الخروج، كنت أملك قلبا كبيرا مليئا بالعبرات أيضا، "عفوا يا أخ.. أود أن أتحدث معك..بس ممكن؟" ، اسمعي، أنتِ، يا من تنظرين إلي هكذا

وتلاحقيني في منامي وصحوي، أقول لكِ أنا لست كما تظنين!، ما زلت على عكس كثيرين، أحتفظ بمبادئي وقيمي، لكني متعب، متعب ببساطة، ولا أملك الخيارات، وهم..كلهم..لم ...وأنا..ربما... لكن انتظري أين تذهبين؟، لاحقتها ذاهلا عما يجري حولي، ذاهلا عن ارتباك المذيعة وهي ترتب شعرها المنتفش، عن قهقهات الأصدقاء وهم يراقبوني مرتبكا هلعا، عن عيون الناظرين التي تحولت إلى شاب آخر كلمته المذيعة و دخل الحيز المرئي للعدسة، وانتظري، انتظري!، لحقتها عبر الدرج، عبر الرواقات الطويلة، سألتهم، هل رأيتم فتاة مرت من هنا؟ تلبس السواد وتحمل في عينيها عتباً غير محتمل؟، لكن لم يرها أحد!. أصبحتُ في منتصف الطريق، والغروب على وشك الهبوط، ظلي القصير ذكرني أني ضئيل جسديّا ومعنويا، أفكاري بدأت تجهز نفسها للهروب من رأسي، وصوت خطواتها، أو خطواتي يسحق صدري، ومن بعيدٍ بعيد، كانت هي تجلس غير مرئية على حافة الطريق، تنتظر كل من هو مثلي أن يمرّ، لكي تلوح لهم قليلا، ثم تلملم أفكارهم الهاربة، لترسلها لهم مجددا ..
عسى أن يستفيقوا، ويستيقظوا ..

الميزان

ميزان الأدب : دوما

أسمعت عن مدن الملاحم ؟
مدن .. كأنواء تشق عباب بحر من يقين
مدن .. على أبوابها انفجرت قلوب الظالمين
مدن .. تلقى الصبر في حلقات مسجدها فنون الصبر
من فم طفلةٍ جمعت علوم الصابرين
دوما ..
أترثيك المدائن ؟؟
أم تراك اليوم مثل منارة ..
تترفعين
يدمدم التاريخ (يحبس دمعه)
كم مر بي من واهم
ما كان إلا نقطة في أخر السطر .. الأخير
و مضيت أقلب صفحة أخرى
لأكمل سفري المخطوط
في رصد انبثاق الخالدين

أغيد الطباع

الصورة لشيخ مجاهد بعد إحدى المجازر من الصامدة , دوما ..

الميزان

ميزان الأدب : تيه

بقيت أفكر طويلا بأنه كان يجب عليّ أن أستنجد بالإله بعد قطيعة طويلة، لم يغب ذلك عن بالي لحظة منذ بداية المحنة، المسبحة أمامي، القرآن، غطاء الصلاة، القلب الذي أضنته الآثام، وكتاب يربط بالخالق، كل ذلك أمامي، أينما ذهبت يبقى ماثلا في ناظري وذهني، تبكيت ضمير مؤلم يرافقني منذ زمن لتقصير ممدود يتعذر شرحه، كل طرق البحث عن حقيقة وجودية مرتبكة أجد إجابتها في لحظات قصيرة، عند أول مأزق حياتي أقع به: إحدى البديهيات التي قرأتها دوما والتي عاينتها وتأكدت منها بنفسي، يستمر ذلك إلى أن ينتهي المأزق الحياتي ليتجدد الوقوع في الضلال الوجودي، ويغدو البحث المتمهل البليد بين الكتب عن أسئلة ملحاحة لا رادّ لها أفضل طريقة للوصول للخلاص المستعار، اقرئيْ هذا، وذاك، وذاك أيضا، وهذا بالتحديد سيفيدك كثيرا" ، يمتلئ سريري غير المرتب بهذه الكتب وغيرها الكثير، أضع بعضها في رف خشبي فوق رأسي، لا سيما تلك التي تتعلق بأجوبة الأسئلة الوجودية ، أما الأغلى منها يبقى تحت المخدة، وتغفو الكتب تحت رأسي حين أنام، يغفو جهازي المحمول بجانبي أيضا، عالم صغير متكامل يعوضني عن الوحدة الشرعية التي أعيشها منذ سنين، ويحصل أنّ: أنكمش على نفسي وأتضاءل وأدخل الصفحات الغافية تحت المخدة لأتجول بكل حرية بين أحداث لم تكن لتعنيني أبدا، ها أنا ذا أخت ذاك الشاب الذي تحول لصرصار بين ليلة وضحاها، لكني هذه المرة أعرف نهاية الرواية وأحداثها، أعرف الظلم الذي تعرض له ذلك الكائن المسكين، لذا حين أبدأ بالعزف على الكمان ويأتي هو زحفا بقوائمه الدقيقة ليستمع إلي، أقترب إلى جواره وأعزف باسترسال له، وأمنع الباقين من إيذائه، بدلا من أن أدعه يتعرض لضرب قاسٍ يودي بحياته بالنهاية، ثم أنا في مكان آخر، أسوق سيارة في طريق خطر محفوف بالوديان والحجارة، وبدلا من ارتباك مهنيّ يتسبب بحادث مؤلم يودي بحياتي وبالراكبين، أسوق بتمهل، برويّة، بأناة، وأوصل بطل الرواية إلى حفلة جمع الشمل التي كانت ستفوته بسبب الحادث الذي كنتُ سأتسبب له به، لا شأن بكاتب الرواية بتلاعبي بالأحداث، أنا البطل الآن، أنا المتحكم بالأحداث، بالأشخاص، بالزمن، بالماضي، بما سيأتي، كل ذلك على صفحات مطبوعة، يستمر ذلك لساعات قليلة، منذ أضع رأسي على المخدة وحتى أستيقظ، أبقى ملتصقة بسريري المبعثر منذ المساء، أتجاهل نداءات أسرتي، أفكر بتفاصيل يومي المضنية، بالماضي الذي لن يعود، بالمستقبل الذي يبدو موغلا في الهشاشة لشدة قتامته، كل شيء يفلت زمامه من يدي باستثناء تلك الساعات التي أنام بها، كل شيء خارج عن سيطرتي وإرادتي , الوقت والأحداث والأشخاص والمصير الشخصي، الارتياب اليومي المتزايد يجعل الاستيقاظ جحيما والغفوّ نعيما، أضع رأسي المترع بالهموم على المخدة الآن، والبرد الذي لا يرأف بنعومة الأطفال وبرقة النساء، يجمّعني تحت غطائي في زاوية دائرية صغيرة، بالكاد أستطع أن أرى ما تحت مخدتي من كتب

أتحسسها برفق فقط، أتحسس الجهاز المحمول أيضا: صديقي النقي الوحيد، أمتلئ بالطمأنينة، وأغمض الجفون المتعبة، أغفو، وها أنا ذا أمشي بحرية على حافة كتاب، أمشي على هوامش صفحة ممتلئة، أحدق في بعض العناوين وأشد الحروف من رؤوسها وأقدامها، أغيّر أحداثا ومصائر وشخوصا، كل ما لا يمكن أن يتحقق يصبح ممكنا هنا، لكن حزن هذه الليلة كان أشدّ من غيره، وطأة الهموم اليومية أفقدتني الرغبة فجأة في كل شيء، وأقعدتني على هامش صفحة فارغة، مشيت جهة قصيدة عاطفية حزينة وجلست مستندة على كلماتها، صرت قنديلا، وغيمة، ولافتة منسية، صرت ظلا مكسورا، وحلقة ذهبية ضائعة ترن وحدها على الرصيف، صرت شتلة ياسمين نقية قطعتها سلسلة مطر، ونسمة هواء جرحت خد شاب مرهف، صرت خنجرا في صدر رجل مظلوم، وترابا رطبا ينهال على جسد امرأة شابة توفيت للتو ، هربت من الكتاب مذعورة، واستيقظت بذعر أكبر، كان قلبي يدق، وحدث مالم أفهمه، كان قلبي يدق من الخارج، حين وضعت يدي على صدري لم أشعر بشيء، حين وضعت رأسي على المخدة سمعت دقات قلبي الهلعة، تيقنت أني ما زلت أحلم، وأني أجد صعوبة في الاستيقاظ، كان قلبي يدق بشكل مضحك، وبطريقة غير منتظمة، وبنغمة فوضوية رديئة، اهدأ، اهدأ!، كنت أحدث نفسي هكذا، تراكمت همومي اليومية فجأة وتكثفت، فقدت السيطرة مجددا، أحاول أن أغمض عيوني عنوة، وكأن الكلمات والشخوص التي تلاعبتُ بمصائرها تنتقم، هل أنا نائمة أم مستيقظة؟، لا سبيل للصراخ، ولا للصحو، أنكمش على ذاتي وتتضاءل زاويتي الدائرية، أهرب إلى الصفحات، أركض، قلبي يدق مثل طبل حزين، أسمعه وأتلمسه من دون فائدة، أتسلق حافة السرير، أصل الرف الخشبي المليء بالكتب التي تهت فيها بحثا عن أجوبة أفلح بالوصول، لكني أضيع الطريق، أتلمس طريقي عبر خطوط رسمتها تحت بعض الكلمات، والعناوين والأسماء، ما الذي أفعله هنا؟، أحاول أن أتذكر بصعوبة كيف صرت هنا، ما السبب، أهو الضياع الوجودي أم التيه الحياتي اليومي، في النهاية أنا إنسانة اعتيادية بأحلام متكسرة، هناك شيخ جليل يشرح لطالبه عن الفلسفات اليونانية القديمة يفندها، يقارن بينها وبين أطروحات علماء إسلاميين لاحقين، أستمع برغبة في المعرفة ثم أتشتت، أكاد أغفو في المنام، أبدو هزيلة وبلا أدنى قيمة، أختبئ بين السطور، أنكمش على نفسي أكثر، ثم أتحول إلى نقطة سوداء في نهاية سطر طويل.

منار الأحمد

الميزان

ميزان العلم:الوظيفة الادارية الثالثة "التوظيف"

لعل أهم ما يعيق تطور المؤسسات اليوم عدم وجود مدراء يجمعون بين التحصيل العلمي الجيد و الخبرة الادارية, حيث اضطر الكثير من الشباب لترأس الهرم الاداري في العديد من المؤسسات لشغور في الموقع دون وجود أدنى خبرة إدارية, ولعل أهم مشكلة تواجه من ترأس الهرم الاداري اليوم هو التوظيف, حيث يعتبر الموظفون المورد الأهم لأي مؤسسة بجميع مستوياتهم الادارية, فيلجأ المدير هنا إلى المعارف وأسلوب المداورة في العمل والخوف من زج الدماء الجديدة لعدم وجود معايير حقيقية لتقييم أداء الموظفين, هذا إذا لم يكن معيار الاختيار هنا هو معيار "الاتجاه السياسي" (للوصول للغاية السياسية التي تسعى إليها هذه المؤسسة). كما ان هناك من يختار موظفيه تبعا لسهولة انقيادهم له وعدم وجود أي معارضة في الرأي مما يجعل الية اتخاذه للقرار أكثر سلاسة واشباعه لرغبته السلطوية محققة دون صعوبات تذكر.

الناس المنتمين للمؤسسة هم المورد الأكثر أهمية من جميع الموارد الأخرى. وهذه الموارد البشرية حصلت عليها المؤسسة من خلال التوظيف, والمؤسسة مطالبة بتحديد وجذب والمحافظة على الموظفين المؤهلين لملء المواقع الشاغرة فيها من خلال التوظيف الذي يبدأ بتخطيط الموارد البشرية ثم اختيار الموظفين ويستمر طوال وجودهم بالمؤسسة. يمكن تعريف عملية التوظيف على أنها عملية مكونة من ثماني مهام صممت لتزويد المؤسسة بالأشخاص المناسبين في المناصب المناسبة, هذه الخطوات الثمانية تتضمن:

أولا تخطيط الموارد البشرية: الغاية من تخطيط الموارد البشرية هي التأكد من تغطية احتياجات المؤسسة من الموظفين. ويتم عمل ذلك بتحليل خطط المؤسسة لتحديد المهارات المطلوب توافرها في الموظفين. ولعملية تخطيط الموارد البشرية ثلاث عناصر :

١. التنبؤ باحتياجات المؤسسة من الموظفين.
٢. مقارنة احتياجات المؤسسة بموظفي المؤسسة المرشحين لسد هذه الاحتياجات
٣. تطوير خطط واضحة تبين عدد الأشخاص الذين سيتم تعيينهم (من خارج المؤسسة) ومن هم الأشخاص الذين سيتم تدريبهم (من داخل المؤسسة) لسد هذه الاحتياجات

ثانيا توفير الموظفين: في هذه العملية يجب على الإدارة جذب المرشحين لسد الاحتياجات من الوظائف الشاغرة. وستستخدم الإدارة أداتين في هذه الحالة هما مواصفات الوظيفة ومتطلباتها. وقد تلجأ الإدارة للعديد من الوسائل للبحث عمن يغطي هذه الاحتياجات، مثل: الجرائد العادية والجرائد المختصة بالإعلانات، ووكالات العمل، أو الاتصال بالمعاهد والكليات التجارية،
ومصادر (داخلية و/أو خارجية) أخرى. وحاليا بدأت الإعلانات عن الوظائف والاحتياجات تدار عن طريق الإنترنت حيث أنشأت العديد من المواقع لهذا الغرض.
ثالثا الاختيار: بعد عملية التوفير، يتم تقييم هؤلاء المرشحين الذين تقدموا لشغل المواقع المعلن عنها، ويتم اختيار من تتطابق عليه الاحتياجات. خطوات عملية الاختيار قد تتضمن ملء بعض الاستمارات، ومقابلات، واختبارات تحريرية أو مادية، والرجوع لأشخاص أو مصادر ذات علاقة بالشخص المتقدم للوظيفة.
رابعا التعريف بالمؤسسة: بمجرد اختيار الموظف يجب أن يتم دمجه بالمؤسسة. عملية التعريف بالمؤسسة تتضمن تعريف مجموعات العمل بالموظف الجديد وإطلاعه على سياسات وأنظمة المؤسسة.
خامسا التدريب والتطوير: من خلال التدريب والتطوير تحاول المؤسسة زيادة قدرة الموظفين على المشاركة في تحسين كفاءة المؤسسة. حيث أن التدريب يهتم بزيادة مهارات الموظفين, والتطوير يهتم بإعداد الموظفين لإعطائهم مسؤوليات جديدة لإنجازها.
سادسا تقييم الأداء: يتم تصميم هذا النظام للتأكد من أن الأداء الفعلي للعمل يوافق معايير الأداء المحددة.
سابعا قرارات التوظيف: قرارات التوظيف كالمتعلقة بالمكافآت التشجيعية، النقل، الترقيات، وإنزال الموظف درجة كلها يجب أن تعتمد على نتائج تقييم الأداء.
ثامنا إنهاء الخدمة: الاستقالة الاختيارية، والتقاعد، والإيقاف المؤقت، والفصل يجب أن تكون من اهتمامات الإدارة أيضا.

بكر العمر

الميزان

ميزان العلم: طرق اسعاف الإصابة بالرصاص

طرق اسعاف الإصابة بالرصاص

١. رصاصة في الرأس أو الرقبة:

إسعافه: أغلب حالات الإصابة برصاصة في الرأس تؤدي إلى الوفاة.

- في حالة خدش سطحي يتم تغليفه والتعامل معه على أنه جرح بليغ أو بسيط حسب الإصابة.

- في حال كانت الرصاصة كليلة (أي مستقرة في الرأس) يتم تغليف مكان دخول الرصاصة ومراقبة المصاب والمحافظة على تدفئته ونقل إلى المشفى.

- في حال كانت الرصاصة نافذة يتم تغليف مكان دخول وخروج الرصاصة ومراقبة المصاب والمحافظة على تدفئته ونقل إلى المشفى.

- في حال كانت الإصابة في الرقبة لابد من تثبيتها باستخدام الرقبة ويتم وضع شاش على مكان الإصابة ثم تتم عملية التثبيت ومراقبة المصاب والمحافظة على تدفئته ونقل إلى المشفى.

٢. الجرح البليغ في الصدر:

 تعريفه: هو جرح عميق يصل حتى الرئة ويحدث نزيفاً داخلياً في الصدر وجرح قد يحوي فقاعات هوائية صادرة عن الرئة تخرج عند الزفير، هذا النوع من الإصابات تسببه طعنات سلاح أبيض، أو رصاصة، أو شظية قنبلة، أو حتى كسر مفتوح في الأضلاع.

 إسعافه:

- يضع المسعف عدة طبقات من الضمادات (شاش، أو قماش) المعقمة الكتيمة أو حتى كيس نظيف على شكل مربع، تثبت بالاصق طبي من الأطراف الثلاثة ويترك الطرف السفلي منها دون إغلاق وذلك لكي يسمح بخروج الدم دون الفقاعات الهوائية.

يتم التعامل مع الريح الصدرية بنفس الطريقة.

- ويوضع المصاب بوضعية نصف جالس وينقل بسرعة إلى المشفى.

٣. الجرح البليغ في البطن:

 تعريفه: جرح عميق يصل إلى الأحشاء ويحدث نزيفاً داخلياً تسببه طعنات سلاح أبيض، أو رصاصة، أو شظية قنبلة.

 إسعافه:

- يغلف الجرح جيداً بحيث يكون الرباط مثبتاً بإحكام.

- إذا كانت الأحشاء خارج مكان الجرح على المسعف ألا يحاول إدخالها إنما يضع على الجرح والأحشاء معاً قطعة قماش نظيفة (مثلث إسعافي أو شاش معقم)ويغلف البطن.

يثبت المصاب بوضعية تمرين المعدة أو وضعية مريحة ومناسبة للمصاب مع النقل السريع إلى المشفى وفي حال التأخر في الوصول إلى المشفى ترطب الضمادة بالماء لكي لا تجف الأغشية المخاطية للمحافظة على الوسط المناسب للأحشاء. كما يمنع إعطاء المصاب أي سوائل.

٤. طلق رصاص في الأطراف:

إسعافه:

- محاولة إبقاء المصاب ثابتاً قدر الإمكان لكي لا تتضاعف حالته إلا إذا كان المكان خطر ونقوم بتلافي صدمة لدى المصاب.
- نبحث عن مكان دخول وخروج الرصاصة ونقوم بتضميدهما.
- إن تدفئة المصاب الذي لديه طلق رصاصي أمر هام جدا ويساعد على المحافظة على جريان الدورة الدموية وإن برودة جسم المصاب تقلل من فعالية جريان الدم.
- في حال كان طلق الرصاص مترافق مع نزف أو كسر (تفتت في العظم) يعامل معاملة النزف أو الكسر أو كلاهما معاً.

فاروق هلال

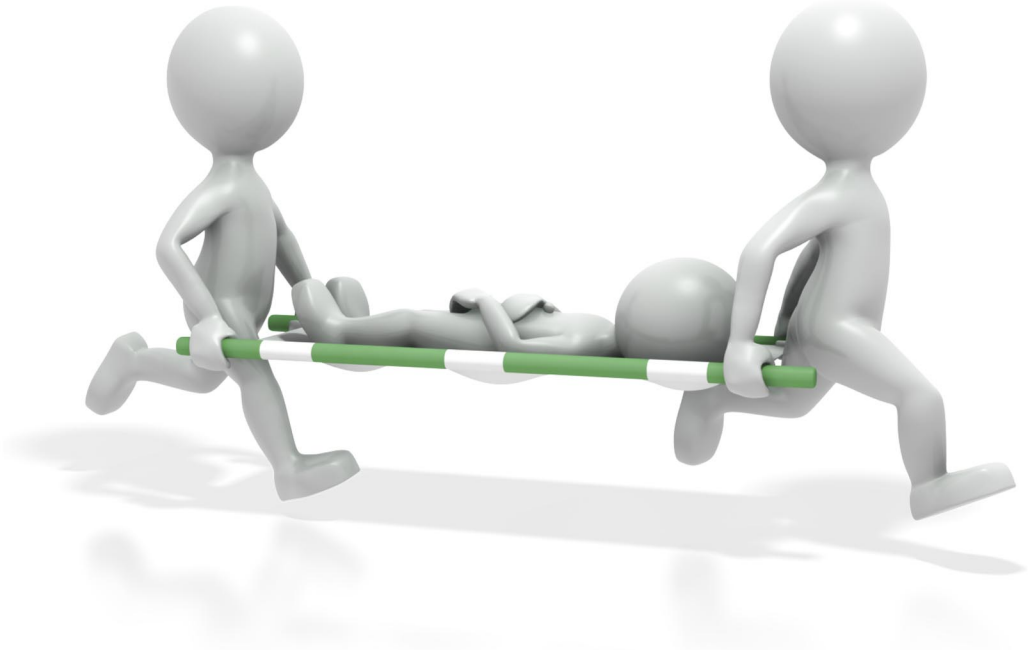

الميزان

ميزان الفكرة : قيادة القلوب

تبين الدراسات الحديثة أن نجاح الإنسان و سعادته يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بشهادته و تحصيله العلمي و أحد أساسياتها علم الذكاء العاطفي و الذي يعرف بأنه : قدرة الإنسان على التعامل مع مشاعره و مشاعر الآخرين لتحقيق أكبر قدر من السعادة و الرضا لنفسه و لهم.

#واعتصموا

يظهر بوضوح أثر الذكاء العاطفي للإنسان عندما يعمل مع الجماعة , فهنا الاختبار لمقدرته على التعاون و التفكير المشترك و تقبل النقد و الحوار ,وهنا يمكن سر نجاح الأعمال , فقد أدركنا من خلال ثورتنا أهمية العمل الجماعي و عواقب التفرق و التشرذم و بعد التجارب نجد أن فريقا يملك نسباً متفاوتة من الذكاء العقلي مع ذكاء عاطفي عالي سينتج أعمالاً ناجحة أكثر من فريق من الحكماء و العلماء لكن ممن يفقدون الذكاء العاطفي , فما يلبث عملهم المشترك أن يتحول جدالات و خصامات و معارك لإثبات الرأي .. و تلخص الشروط التي تحقق لنا جماعاتٍ متناغمةً بقلوبها ناجحةً بأعمالها .. بالقدرة على تقبل الرأي الآخر و الاعتراف عند الخطأ و التغيير دون تعنت , و القدرة على الهدوء عند الاختلاف و فهم أن الاختلاف البناء أساس النجاح , فكيف سيتطور و يتكامل مجموعة من الناس لهم نفس المواقف و نفس التفكير ..! فإن الذكاء في استثمار هذا الاختلاف للوصول للأفضل .. و بينت إحدى دراسات الإدارة أن "النقد الغبي" على رأس أسباب الصراعات في العمل , و نتجنبه بالتركيز على الأفكار و الأفعال لا الأشخاص , و الحكمة و الأسلوب اللبق دون تجريح , و قصد الوصول للحقيقة لا الانتصار للنفس , و الاهتمام بمشاعر الناس فإذاً الذكاء العاطفي علم أساسي له العديد من المهارات موجودة فطرياً لدينا بنسب متفاوتة و نحتاج لتنميتها جميعا

#التغيير

هل للذكاء العاطفي علاقة بالتغيير !؟ في أعمالنا و مجتمعنا و مؤسساتنا و كقادة باحثين عن التغيير نريد أن نؤثر لتوجيه الناس للأفكار و الأفعال الصحيحة ندرك جميعاً أن "العقل وحده لا يكفي" أي أن المنطق و الأفكار الصحيحة لا تكفي لوحدها في يد المناضل لزرعها , فإن الناس مخلوقون من قلبٍ و عقل , و لكلٍّ منهم طبعه الخاص , و لكل منهم ضميرٌ داخلي لا تحركه الأفكار فقط , إنما رضاه عنها و هذا ما ينبع من القلب فقط , و يقول في هذا سيمون سنيك خبير القيادة في مؤسسة راند الأميركية للأبحاث و الدراسات , المجندة لدراسة العالم بشكل عام و الإسلامي خاصةً و تقديم الدراسات للبنتاغون لتحديد سياساته وفقها أن : الثقة و التعاون تنبع من المشاعر و ليس من الأوامر و القرارات , و تأتي المشاعر من الإحساس بالأمان داخل المجموعة و مع القائد أو المؤثر , فعندما يشعر الأفراد أن الجماعة التي يكونون فيها تسعى للحفاظ على أمنهم , و تعمل لهم لا عليهم , فسوف يوظفون كل إبداعهم و أفكارهم في سبيل

هذه المجموعة و يحاربون لأجلها , أما عند فقدهم الأمان ضمنها فسينشغلون بحماية أنفسهم منها .. فإذاً تكمن المهارة في إدخال الأفراد دائرة الأمان و من بعدها سيحارب الجميع من أجل الهدف و يتغير هنا مفهوم الأمان من مجموعة لأخرى وفق تفكيرها , فقد يكون الأمان الوظيفي أو المالي , أو قد يكون أماناً أخروياً غير دنيوي من حرص المجموعة على الوصول للصواب ..

أنتَ , قائد ..

لتوصل الناس للأمان الذي يجعلهم يؤمنون بأفكارك و رؤيتك للتغيير , مهما كان موقعك الآن من مجتمعك أو مؤسستك , عليك الخلط بين الأنماط الخمسة التالية للشخصية القيادية :

١- القائد صاحب الرؤية : و الرؤية هي الهدف و الفكرة الواضحة و معرفة دورك ضمن هذه الرؤية و الدور المتوقع من الجميع و كيف يجب أن تصل بهم إليه

٢- القائد المشارك : و هو من يشارك الناس مشاكلهم و عواطفهم و يكون علاقات جيدة معهم و يهتم بهم

٣- القائد المدرب : و هو أن تعرف المشكلة و توجه لطريقة حلها , و تجنب الناس الوقوع بها مرة أخرى ٤- القائد المشاور : و هو الذي ينصت و يستمع للآراء و الخبرات و يركز على أصحاب العلم بالموضوع ليجمع المعلومات ويتخذ القرار الصائب و الملائم

٥- القائد الساعي إلى التفوق : هو من يحث على التميز و يشجع و يدفع للنجاح و يؤمن إيماناً عميق بالناس و ما يملكون و بإمكانية وصولهم للتغير و بالهدف

عندما تشكل شخصيتك بالخلط بين هذه الأنماط مع الحكمة بإستعمالها , و تؤمن داخلياً بقوة بإمكانية التغيير لك و لمجتمعك , و تكتشف ذاتك المثالية التي ستتضمن هذه الأنماط و غيرها من الأفعال , و تدرك أين تقف الآن و كيف سيكون مسيرك و تبدأ بإعادة تشكيل دماغك وفق الذات المثالية التي تسعى إليها عن طريق إدراك النقص و ممارسة السلوك الجيد البديل بشكل واع حتى لو كان الأمر بصعوبة للمرات الأولى مما سيحوله إلى سلوك إعتيادي مع الوقت مع الإستعانة بالآخرين للإستفادة من التغذية الراجعة و من الدعم و التشجيع و الأفكار الصحيحة تصل إلى تغيير حقيقي ينبع من داخلك و تكون قدوة للناس أجمعين ..

إسلام سلام

الميزان

ميزان الفكرة : قراءة في كتاب: عالم صوفي - جوستان غاردير

يعالج الكتاب أهم القضايا الفلسفية التي طرحتها البشرية، وأهم الفلاسفة وآرائهم وإجاباتهم على كثير من الأسئلة الفلسفية، وذلك عبر قالب روائي مشوّق، تعرضه حوارات ورسائل متبادلة بين أب نرويجي مسافر إلى لبنان مع قوات حفظ السلام، وإلى قرينة روحيّة لابنته، تُدعى صوفي.. تتحول تلك الرسائل تدريجياً إلى لقاءات مباشرة بين الابنة الحقيقية هيليديه وألبرتو الذي يظهر كبديل روحي للأب. الكتاب ينمّي حسّ التساؤل بامتياز، ويدفع إلى إجاباتٍ تدفع هي بدورها إلى أسئلة وإجابات جديدة.. كما يركز الضوء على سؤال: من نحن؟ ولماذا نعيش؟! " ما هو أهم شيء في الحياة؟ إن كل الناس محتاجون بالبداهة إلى الطعام، وكذلك إلى الحب والحنان. ولكن هناك شيئاً آخر نحن بحاجة إليه، وهو أن نعرف، ما نحن، ولمَ نعيش؟

الكتاب تمت ترجمته إلى عشرين لغة، وحاز نسبة مبيعات كبيرة بسبب تميزه، وتخصيصه للجانب الفلسفي وصياغته ذلك كله بطريقة إبداعية، الأمر الذي يجعلنا نقف وقفة تأمل في إمكانية تكرار هذه التجربة الفريدة مع علوم أخرى، لإيصال خلاصة تلك العلوم، وتقديمها لجيل ينتظر الخلاصة، لينطلق منها بعيداً عن التعقيد..نقف مع اقتباس من الكتاب يعرض إحدى النظريات: "- ويجب أن تجيبيني عن سؤال أخير، تخيلي شجرتين من الأشجار المثمرة غرستا في الوقت نفسه في حديقة كبيرة، أما إحداهما فقد علت في السماء (تناطح الشمس) واستفادت من أرض غنية ومسقية سقاية جيدة، على حين أن الأخرى نمت في أرض ظليلة قليلة الغذاء، فأي الشجرتين ستكون الأكبر وتعطي أحسن الجني؟

إنها بالبداهة تلك التي حصلت على أفضل الشروط في نموها. - حسناً. إن سينوزا يرى أن هذه الشجرة حرّة، أي أنها تملك الحرية في تنمية كل الإمكانات التي تحملها في داخلها، وطبيعي أنه إذا كانت شجرة تفاح فإنها لا حظّ لها في أن تثمر إجاصاً وخوخاً.. والأمر كذلك بالنسبة إلى بني الإنسان جميعاً، فقد تعترضنا صعوبات، من نوع سياسي، توقف نموّنا الشخصي، وربما كانت هناك ضغوط خارجية تقف في طريقنا، فتكبح جماحنا أيضاً. ولهذا فإننا عندما نستطيع أن ننمّي بحرية إمكانياتنا المضمرة، يمكننا أن نعيش كأناس أحرار، ولكننا نبقى بمعنى ما خاضعين لاستعداداتنا البدائية، وللشروط الخارجية.."

سنا عادل

تذكر كتب التاريخ الحديث على سبيل الطرافة والنكتة أن أهل حماه قد رفعوا فيما مضى معروضاً لرئيس مجلس الوزراء السوري جميل مردم بك يطالبون فيه بتثبيت ملكية الحمويين لنهر العاصي وبأن "لأهل حماه وليس لغيرهم حق الاستقاء منه" كما ورد في نص الوثيقة التاريخية, مشيرين بشكل مباشر لأهل حمص الذين "استغلوا" النهر المار بمدينتهم بفتحهم سواقٍ عديدة لسقاية بساتين المدينة والقرى القريبة منها حارمين بذلك بساتين أم الفداء من السقاية, حيث ورد في المعروض الذي رفع عام ١٩٣٧ : "لقد أجمع الفقهاء والمؤرخون على أن نهر العاصي ملك لأهل حماه وليس لغيرهم حق الاستقاء منه وقد أيدت ذلك الحكومة العثمانية مراراً بأعمالها ...".

ويبدو أن الحمويون قد رأوا آنذاك أنه من غير الطبيعي أن تزهر بساتين حمص على حساب بساتينهم باعتبار النهر, الذي ينبع من الهرمل في سفوح سلسلة جبال لبنان الغربية إضافة إلى منابع أخرى في سلسلة لبنان الشرقية وبلدة جوسية شمال البقاع, مروراً بحمص والرستن وحماه, ملكية خاصة لهم ومن حقهم وحدهم الانتفاع به: "لا نستطيع أن نرى إقامة غياض في حمص على أنقاض غياضنا وأخذ مائنا وإسقاء أراضٍ جديدة به".

هذا الصراع "النفسي" بين المدينتين الذي لم يتجاوز الكلام وهذا المعروض, والذي تحول لاحقاً إلى قصة يتندر عليها أهل المدينتين ونكتة تروى نجد له شبيهاً في واقعنا الآن, مع اختلاف الطرفين والزمان وظروف المكان في الوعر, هذا الحي الصغير الذي تحول فجأة إلى قبلة أنظار السوريين باعتباره أخر حيٍ يجري فيه الصراع المستمر منذ أربع سنين بين الثوار والنظام في مدينة حمص, نجد ما يشبه القصة الآنفة الذكر والصراع المستتر الذي ينفيه الجميع تهرباً من الواقع, صراع "البدو والحماصنة" , في الوعر الحي الواحد المقسم بدوره إلى حيين, قديم وجديد, نجد طرفين متقاربين حدّ المصير الواحد, متنافرين بطريقة تفكيرهم وعصبيتهم التي لا طائل منها إلا افتعال صراعٍ غير محمود, صراع تلوكه الألسنة هنا وهناك دون اعتراف واضح, والتي لم تلغها العبارات الجامعة سواء أكانت ثورية أم دينية.

هذا الصراع الذي بدأ مع دخول اللاجئين للحي حتى وصل عددهم قرابة نصف مليون نسمة و دخول بعض الكتائب التي حولت الصراع "النفسي" بين الطرفين إلى صراع ملموس ولو لأيام قليلة يلخص باعتبار كلّ طرفٍ "الحيّ" ملكية خاصة له, وأنهم سادته وهم الأحق بتقرير مصيره وبالتالي أي قرار يصدر يجب أن يكون لأحد منهما.

قد تكون العقلية السائدة هذه بين معظم قاطني الحي تختلف عملياً مع ما يجري على أرض الواقع إلا أنها خطرٌ لعب على وتره النظام مرات عدّة ونجح أحياناً, وفشل في أحايين كثيرة, وبقي الصراع هذا كما هو, صراع "نفسي" بين طرفين تحكمها عصبية جاهلية, على أمل أن تتحول هذه العصبية إلى نكتة يتندر بها البدو والحماصنة في المستقبل القريب

فيصل العبد الله

الصورة لمعروض
أهـل حمـاه ..

الميزان

ميزان الروح : من وحي سورة البروج - دوما تنتصر

أمام طغاة متجبرين ، ومتخاذلين مثبّطين ، أين المؤمنين والمؤمنات ؟ إنهم رجل فقير ، وامرأة ضعيفة ، وشابٌ أعزل ، وطفل صغير .. قد لا يكونوا على القدر الكبير من العبادة لتخيلهم مجتمع صحابة ، مجتمع مثالي ، بل هم كأهل دوما ، كأهل حمص ، كأهل الغوطة ودرعا والدير .. مسلمون بالله ، مؤمنون عاديين على فطرتهم الزكيّة الطاهرة ، ابتلاهم الله بظالمين يريدون استعبادهم ، وأن يردوهم عن دينهم .. كل نقمتهم وحقدهم عليهم أنهم مؤمنون فقط ..!! (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ..) فهتافهم كان لله .. ودعاؤهم لله .. وثباتهم لأجل الله .. ورياتهم لأجل الله .. ولافتاتهم لله وحده (لا نركع إلا الله ...) .. ليس فقط لم ينحازوا للباطل بل لم يداهنوا ولم يهادنوا ولم يصالحوا ولم يتنازلوا ولم يعترفوا بالباطل ولم يفاوضوه على شيء .... (وذلك الفوز الكبير)

من سيبقى بعد المعركة ؟ - من سيبقى بعد الثورة ..؟ إن الإيمان إذا وقر القلب لا يمكن أن يُضحّى به في سبيل أي شيء كان .. وإن الإيمان بالله تعالى لا يمكن أن يُشرك به شيء ، فينحدر مستوى الإيمان لحد تصبح به الحياة أغلى ..!! أو تصبح المكاسب المستقبلية أغلى .. أو تصبح في الغاية تبرر الوسيلة ..!!! .. وهل في الإيمان من شيء أن تكون الغاية البقاء ، والوسيلة التنازل عن المبادئ ؟؟ .. إن الله لا يقبل ولا يغفر أن يُشرك معه أي هدف آخر غير الإيمان به وحده ، وعبادته وحده بدون أي شريك .. فإن وضع الإنسان أمام خيارين يكون الله تعالى أحدهما ، فلا يغفر الله إشراكه بشيء ..!! فَقِه أصحاب الأخدود ذلك ، ورفضوا التنازل بشيء ، وبقي الله وحده لا شريك له في قلوبهم .. امتلأ قلبهم بحب الله .. فتضاءل أمامهم ذلك الطاغية تضاءل أمامهم الجنود وفرعون وثمود .. تضاءلت أمامهم النار ، ولهيبها.. ورأوا ما وراءها من فوز بالإيمان بالله وصار الأخدود معبراً لهم إلى ذلك (الفوز الكبير) ..

وما ذنب الأطفال ...؟؟ وبينما الناس يساقون إلى ربهم الذي امتلأت قلوبهم بمحبته وإيثاره عن كلّ ما سواه، كانت امرأة بين هذه الجموع تسير إلى ربّها ، تحمل طفلاً رضيعاً بين يديها ، تناهى إلى سمعها قول المثبطين والمحبطين دعاة الإنسانية : - وما ذنب هذا الرضيع أن يحترق وهو لم يأخذ خياره بعد أين سيكون ؟ - ما ذنبه وهو ليس مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ..؟ - لم يكفر بالملك حتى ..! هو مجرد طفل بريء..!! فكاد أن يتضاءل إيمانُها ، وحزنت على الرضيع فترددت للحظة شفقةً عليه.. ولكن قوماً جعلوا الله تعالى وعبادته ومحبته فوق كل شيء ، فوق لهيب النار ، وقسوة الاحتراق وظلم الجبابرة والجنود ، بل وإنهم يشمون رائحة أجساد بعضهم تحترق .. هؤلاء القوم يستحقون أن تجري لهم الكرامات والمعجزات ليس لكثرة عبادة ، بل لذروة الإيمان الذي تمسّكوا به , لأنهم ثبتوا لفئة الحق ، ورضوا بأن يكونوا معها .. ولم يضحوا بحصار ، ولا برغيف ..

ولا بجوع ، ولا ببرد ، ولا بفقر ، بل ضحّوا بأرواحهم في سبيل (اللّه العزيز الحميد...) فنطق الرضيع معجزةً لهؤلاء جميعهم وهو بين يدي أمه تلوح على وجهه البريء لهيب النار :إصبري يا أماه ، فإنك على حق ..!! ليس النار التي ترينها حق ، ولا الخندق الكبير حق ، بل تلك الفئة التي رضيت باللّه وحده رباً لا تشرك به شيئاً هي فئة الحق , هذه الأجساد التي تحترق هي الحق .. الإيمان باللّه الذي امتلأت به قلوبهم هو الحق .. التضحية في سبيل اللّه هو الحق .. اللّه تعالى هو الحق .. فتقدمت إلى الحق جل جلاله ، الذي تتضاءل أمام محبته كلّ المحن والمصائب ، ولو كانت ناراً (ذات الوقود..) ورمت بنفسها في نعيم لا نعيم أغلى منه : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ((ذلك الفوز الكبير ..)) فالنعيم والجنة والأنهار لكم .. ولهؤلاء الطغاة جزاء من جنس العمل : ((لهم عذاب جهنم ، ولهم عذاب الحريق...!!)) يموتون ، ينتصرون ، يُقتلون يُحرقون .. مهما كانت بشاعة المظهر أمامنا ، إلا أنه : (ذلك الفوز الكبير..) ...!! ما تعجز العيون عن رؤيته ، تراه القلوب .. وكلنا - بفضل اللّه - عندما نقرأ هذه الأية نرى بما لا يدع مجالاً للشك ، ذلك (الفوز الكبير) : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، ذلك الفوز الكبير .. .. فالفوز لكم يا أهل الغوطة إن شاء اللّه ، ما ارتقى إيمانكم لمثل إيمان هذه المرأة ، وقومها .. والفوز لكم يا أهل الغوطة ما زاد ثباتكم وصبركم .. والفوز لكم جميعاً ، عندما لا يوجد في القلب إلا الإيمان (باللّه العزيز الحميد ، الذي له ملك السماوات والأرض ..) ولا تقلقوا من تكالب العالم عليكم ومن المتآمرين ، ولا المخاذلين ، ولا قسوة المعركة وآلامها : فاللّه على كل شيء شهيد

ابراهيم كوكي

الميزان

ميزان الروح : ما آمن

"ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم "

وقفت تلك المرأة لتسأل ذلك الرّجل إن كان يريد حصة الخضار التي ستوزع في شارعها فهي لا تملك ثمنها، فما كان من ذلك الرّجل إلاّ أن أعطاها ثمن الحصّة كي تحضرها له.

أحبتي الكرام إنّ من أسباب النّصر والتّمكين هو أن نكون كاليد الواحدة وأن نساعد إخواننا، كم نجد اليوم من الفقراء الذين لا يجدون ثمن تلك الحصّة التي توزع دون أن ينتبه إليهم أحد، كم نعلم اليوم من الأسر التي لا معيل لها، وخاصةً بعد توقف رواتب زوجات الشّهداء والمعتقلين والمفقودين، ونحن نرى اليوم الغلاء الفاحش قد بلغ مبلغه، ثمّ لا يلتفت إلاّ القليلون إلى أحد منهم، أهكذا ينبغي أن يكون المسلمون!!!

قد تقول أخي القارئ إنّني من الفقراء –وكلّنا فقراء-، وقد تقول أنّك لا تستطيع إلاّ إعانة أسرتك، ولكنّ اللّه سبحانه وتعالى لا يكلف نفساً إلاّ وسعها، إنّ كلّ إنسانٍ في هذا الحيّ –الوعر-أو في أي حيٍّ آخر -إن كان محاصراً أو غير ذلك-يستطيع أن يجد من هو أفقر منه فيعطيَه، فمثلاً إن لم يكن عندك أخي الكريم إلاّ خمسة أرغفة تستطيع أن تعطي رغيفاً لمن ليس له شيء، أو لمن لم يحصل على الخبز، فمهما كان المرء فقيراً فإنّه يستطيع أن يعطي شيئاً لمن هو أفقر منه، ولا تقلل من قيمة ما تعطيه، ولا تظنّ أنّ ما تعطيه يذهب بالمجان، لا واللّه فإنّ اللّه سيعوّضك خيراً منه وأفضل، إنّك تقبض الثّمن أضعافاً في الدّنيا قبل الآخرة، فاللّه عزّ وجلّ يدخر لك ما تنفقه في بك الحسنات الذي يعطي أرباحاً سنوية قدرها سبعون ألفاً في المئة نعم! ((مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ)) ليس هذا فحسب بل وهناك زياداتٌ أخرى ((وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)).

ما أعظم جيل الصّحابة عند ما فهموا هذه المعاني، ما أعظم أمّ المؤمنين عائشة، حين أتاها سائل –أو سائلة-وكانت لا تملك في بيتها إلاّ بضعة تمرات فدفعت بهم إلى ذاك السّائل وبقيت دون طعام، وكيف لا تفعل ذلك وقد رأت والدها الصّديق يوم تبوك حين أمر رسول اللّه أغنياء المسلمين بالمشاركة في تجهيز الجيش جاء رسول اللّه بكل ما عنده، فقال صلّى اللّه عليه وسلّم: يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم اللّه ورسوله.

فلا تحسب أنّ ما تعطيه يذهب هدراً، وأنّك إن أنفقت مما تملكه قد تقع في ضيق مهما كان الذي تملكه قليلاً، واللّه إنّ اللّه يخلفه عليك في الدّنيا قبل الآخرة، فعليك إحسان الظّنّ باللّه والثّقة به، والشّواهد والقصص على ذلك كثيرة جدّاً سمعت ببعضها أو حصل معك شيءٌ منها إن كنت من المنفقين، ولا يسع المجال هنا لذكر بعضها.

لا بدّ أن أعود بذاكرتك إلى ما قبل الحصار والنّزوح، ألا تذكر في أحياء حمص عندما كان أحد الأحياء يعاني من نقص المواد الغذائية أو الخبز بسبب هجمة شرسة من النّظام، أو حملة دهم تستمرّ أيّاماً، ألا تذكر ماذا كانت تفعل الأحياء الأخرى، مازلتُ أذكر كيف كانت تمرّ السيارة لتقرع أبواب النّاس في الأحياء القريبة، وتجمع الخبز أو ما توفر لدى النّاس لأجل الحيّ المنكوب، والنّاس تتسابق في الإعطاء وربّما تقطع الخبز عن أولادها لأجل إخوانها، فماذا حصل اليوم؟ ماذا أصاب نفوسنا؟!

أخي إنّ الصدقة باب من أبواب الفرج ودفع البلاء وهي كما أسلفت سبب من أسباب النّصر والتّمكين الذي نصبو إليه، وكم يعظم الإسلام في نفوسنا حين نرى المسلمين يتسابقون في مساعدة بعضهم وتفقد أحوال بعضهم، وكم ستستعظم تلك المرأة الإسلام لو أنّ ذاك الرّجل أعطاها المال لتأخذ الحصّة لنفسها لا لتحضرها له.

فاتقوا اللّه أيّها المسلمون وكونوا عوناً لإخوانكم الفقراء وتفقدوا أحوال تلك العائلة التي فقدت سندها ومعيلها، كونوا معينين لهم ولا تكونوا مع الحرب عليهم، فواللّه إنّكم مسؤولون حسب طاقتكم، ومحاسبون قدر استطاعتكم، فالأيام تمضي وهذا الواقع المرير إلى زوال فهلاّ صنعتم شيئاً لإخوانكم قبل أن تندموا على ما فاتكم.

مجد محمد

((وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ))

الميزان

ميزان العقل : القلة المؤمنة التي سيكون التغيير على يديها

يتمنى الصالحون من أبناء هذه الأمة دائمًا أن يشاهدوا أمتهم في مقدمة الأمم وأن يسعدوا -وتسعد الدنيا معهم- بعزتها وقوتها ومجدها لكن مع ان الأمنية واحدة، إلا أن الكثير يختلف في طريقة الوصول إليها. إن النصر والتغيير والإصلاح والنهوض كلها غايات كبرى تحتاج إلى وسائل محددة، ومعايير ثابتة، ولقد رأينا في صفحات القرآن الكريم والسنة النبوية مفاتيح التغيير وآليّات الإصلاح، ورأينا كذلك في صفحات التاريخ ما يوضح لنا بدايات الطريق وعلاماته.

القاعدة التي يجب أن نضعها أمام أعيننا في هذه الايام العصيبة إن التغيير دومًا يأتي من القِلَّة المؤمنة! إن الحديث عن الكثرة في القرآن الكريم غالبًا ما يأتي ليصف الحالة السيئة والمتردية التي تكون عليها الكثرة، مثل قوله تعالى: {وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ} ومثل قوله: {وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ} وهكذا .... بينما الحديث عن المؤمنين والمصلحين يأتي دومًا بصيغة التقليل، مثل قوله تعالى: {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ}

ومثل قوله: {إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ} إنّ معظم الناس لا يقبلون بالتضحية والبذل وفقدان كل شيء عزيز في سبيل إعلاء كلمة دينهم وأمتهم، قد يكونون صالحين طائعين لله يمارسون شعائرهم على أكمل وجه يريدون أن يحيوا حياة آمنة دون مصاعب ولا تعب ولا مشاكل، ولكنهم غير مستعدين على الإطلاق لأنْ يفقدوا مالهم أو ديارهم أو أولادهم أو حياتهم من أجل نصرة الأمة . . إن هذه التضحيات الكبرى تحتاج إلى رجال ونساء من نوع خاص، وهذا طراز قليل عزيز، ولكنه مع قلته مؤثر للغاية، ولو وُجِد هذا القليل في شعب فإنَّ التغيير يحدث، والإصلاح يتم، حتى ولو كان معظم الشعب غير عابئاً بحمل قضايا الأمة وهمومها.....

وصفات هذه القِلَّة المؤمنة واضحة ومعروفة في كتاب الله، وفي سُنَّة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وفي تاريخ أمتنا الحبيبة. - مُخْلصون ويُحبُّون الله ويُحبّهم الله يتوجّهون إليه بكل أعمالهم وأقوالهم. - مرتبطون ارتباطًا وثيقًا بشرع ربهم، لا يقبلون بتبديل أو تحريف، ولا يتنازلون عن كبيرة ولا صغيرة، وهم مُعَظِّمُون للقرآن والسُّنة تمام التعظيم، ولا يحتكمون في حياتهم إلا إليها - مُستعدون للبذل والتضحية من أجل عقيدتهم ومبادئهم، دينهم عندهم أغلى من كل شيء وهم يعلمون تمام العلم أن الطريق شاق، وأن المصاعب كثيرة، وأن التضحيات هائلة، ومع ذلك فهم يستهينون بكل هذه التحدِّيات؛ لأنَّ عيونهم على الأجر العظيم الذي يعطيه الله تعالى لهم. ومن هذه القِلَّة المؤمنة يخرج القائد الذي يقود للنصر ومن غير الممكن أن يخرج هذا القائد من اللا شيء، ولكن لا بد من وجود نواة من القِلة المؤمنة، ثم يصطفي الله منها واحدًا

ميزان العقل : القلة المؤمنة التي سيكون التغيير على يديها

أو مجموعة ليكونوا مغيرين لزمانهم، ومُصلحين لأمتهم، إن الذين يعتقدون أن الذي يبدأ التغير شخص خارق كثيراً ما ينتظرون وينتظرون دون عمل، على أمل أن يرسل اللّه تعالى لهم صلاح الدين أو قُطُز أو خالد بن الوليد أو غيرهم من هنا أو هناك، ولا يعلمون أنَّ هؤلاء وغيرهم من العظماء خرجوا من قِلة مُؤمنة، في مجموعة من المسلمين المخلصين، ثم اصطفى اللّه تعالى شخصاً معينا أو عدة أشخاص ليحدث التغيير في زمانهم. إن القلة المؤمنة هم الذين يُصلِحُون دون أن يعرفهم الناس، ويثبتون رغم عدم وجود ثمار تُقطف، وقد يموتون دون أن يَرَوْا نصرا ولاتمكينا.

إنك كي تفهم قصة القائد صلاح الدين الأيوبي لا بد أن تُراجع سيرة القلة المؤمنة التي وجدت من أيام عماد الدين زنكي وأبيه آق سنقر والعلماء العظماء الذين صاحبوا هذه الفترة، فأخرجوا لنا نور الدين محمود، الذي أخرج لنا بدوره صلاح الدين الأيوبي. إنّ المتعجلين ينظرون دوماً إلى نهايات الأمور ولا يهتمون بالسنن الثابتة في التغيير؛ ولذلك يترقبون رجلاً ينزل من السماء، أو يخرج من تحت الأرض، أو يأتي من كوكب آخر ليصلح أحوال أمته. وفي نفس الوقت فإن اليائسين والمحبطين يقولون: لا بد لكي يحدث تغيير أن يتغير الشعب بكامله أولاً، وهذا مستحيل وليس في سُنَّة اللّه ؛ فالعبرة ليست بالكثرة ، ولن يصلح حال الشعب والكثرة إلا بظهور القِلَّة المؤمنة التي تُفرز بدورها قائدا يرفع راية الإسلام. والسؤال الذي لا بُدَّ له من إجابة سريعة: هل أنت من القِلَّة المؤمنة، أم أنك ترقب الأحداث انتظاراً لما تأتي به الأيام أحِبْ بسرعة، فقد تكون اللحظات المتبقية في هذه الدنيا قليلة..

سهير ماهر

الميزان

ميزان التربية: أحد عشر خطأ تربويا نرتكبه مع أبنائنا

التربية فن وعلم ومهارة,ولكننا في كثير من الأحيان نربي أبناءنا على موروث تربوي خاطئ , أو نتصرف مع أبنائنا كردة فعل سريعة أساسها الغضب و العصبية , و تكون النتيجة دمارا تربويا لأبنائنا لا نشعر به إلا بعد فوات الأوان.فالتربية علم نتعلمه, و مهارة نتدرب عليها, وفق منهج سليم و قواعد تربوية ثابته و لهذا أنزل الله تعالى القران الكريم كمنهج تربوي لتزكيه النفوس و إصلاح المجتمع و جاءت السنة النبوية و السيرة العطرة معينة للمربين في المنهج العملي التفصيلي لعلاج المشاكل التربوية. ثم تأتي بعد ذلك الخبرات و التجارب الحياتية في عالم التربية . ومن يتأمل واقعنا التربوي داخل البيوت يجد أنه بعيد كل البعد عن هذه المصادر الثلاثة للتربية الذهبية . فلنلقي نظرة على بعض الأخطاء التي نرتكبها داخل بيوتنا...

أولا : مراقبة أولادنا الدائمة كمراقبة الكاميرات المعلقة في البنوك و الشركات و التي تعمل ٢٤ ساعة في الليل و النهار و هذا السلوك يؤدي لسلبيات تربوية كثيرة منها (عدم الثقة و قلة الاحترام و التلاعب في تنفيذ التوجيهات)

و الصواب أننا نراقب أبناءنا في فترة و أخرى و أن تكون المراقبة عن بعد من غير أن نشعرهم بأننا نراقب تحركاتهم .

ثانيا : أن تتدخل في كل تفاصيل حياة الأبناء، في ملابسهم و طعامهم و لعبهم وحتى في ذوقهم هذا ينتج عنه شخصية مهزوزة وضعف في اتخاذ القرار ، و في هذه الحالة ستعود على الاعتماد على والديه بكل شيء و الصواب أننا نترك لهم الحرية الاختيار مع التوجيه بلطف

ثالثا : إعطاء الاهتمام المبالغ فيه للطفل الوحيد أو المريض مرضا مزمنا. و هذا يؤدي لتمرد الطفل على والديه وعدم استجابته للتوجيهات و الأوامر، بالإضافة إلى تكبره وغروره عليهما .

رابعا : إجبار الأطفال الصغار على العبادات بالقوة و الشدة فيسبب ذلك كرها للدين و نفورا من العبادات . وكثيرا ما ترى الطفل يصلي أمام والديه فقط , وكأن هذا الاسلوب يربي الأطفال على النفاق.

فتحبيب الأبناء بالدين فن و مهارة وكما قال صلى الله عليه و سلم : ((إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق .))

خامسا : كثيرا ما نتهم أبناءنا بأخطاء ارتكبوها معتمدين على أحاسيسنا و مشاعرنا من غير أن نتأكد أو نتثبت من صحة ارتكابهم الخطأ فنستعجل في الاتهام و العقوبة ثم نكتشف أننا مخطئون وهذا السلوك يهدد الثقة في العلاقة الوالدية و يزيد من كراهيتهم لنا وفي حالة وقوعنا في هذا الخطأ لابد من الاعتذار منهم فتكون فرصة لنعلمهم الاعتذار من الخطأ أو عدم الاستعجال في الحكم

سادسا : كبت رغبة أبنائنا في التجربة و الاكتشاف . كالأم التي وجدت ابنتها تصنع الحلوى , و قد بعثرت أدوات المطبخ فأمطرتها بوابل من اللوم و الانتقادات و الصراخ و طردتها من المطبخ . و كان من المفروض أن تتحاور معها و تشجعها

و تدعم تجربتها، فكل الاطفال يحبون التجربة و الاكتشاف و علينا أن نستثمر ذلك في تنمية مواهبهم و تشجيع ابداعاتهم ..

سابعاً : إن بعض الآباء يريدون أن يحققوا في أبنائهم ما عجزوا هم عن تحقيقه في صغرهم و لو كان ذلك خلاف رغبتهم و قدراتهم . وهذا ثامنا : الحماية الزائدة للأبناء, تنتج عنها شخصية خائفة و مترددة و غير ناضجة ليس لديها طموح و ترفض تحمل المسؤولية، بل ويكون من السهل انحرافها للسلوك السيئ .و الصواب أن نكون متوازنين مع أبنائنا من خلال إظهار الحماية و إخفائها بين الحين والآخر فالأساس في التربية أن يقف الطفل على قدميه بعد زمن لا أن يكون تحت حمايه والديه طوال عمره

تاسعا : التفرقة في المعاملة بين الصبي و الفتاة , و هذه نجدها كثيرا في مجتمعنا على مستوى الصغار و الكبار. و الصواب المعاملة العادلة بينهم حتى لا تتفكك الأسرة و تزيد الكراهية بين الإخوان بسبب الاختلاف في الجنس ولابد من أن نركز على مفهوم (إن اكرمكم عند اللّه اتقاكم) .

عاشرا : التفتيش في ملابس الأبناء و التجسس في هواتفهم و أجهزتهم فإن ذلك يدمر العلاقة الوالدية ويعدم الثقة بينهما .و الصواب أن نستئذنهم قبل الاطلاع عليه .

حادي عشر : الاستهتار بمشاعر الأبناء كالتحدث عن خصوصياتهم أمام الأهل أو الأصدقاء . مثل (ابني تبول بفراشه) أو (ابني لديه تأتأة في النطق) . وهذا يترك أثرا سلبيا على نفسية الطفل , و قد تزداد حالته أو يعاند والديه منتقما من الفضيحة . هذه هي بعض الأخطاء التربوية التي يكثر ارتكابها في معظم البيوت .

وستتحدث لاحقا عن أهم هذه الأخطاء بالتفصيل لنفهمها و نتساعد سوية على تجاوزها.

يمان يوسف

أرجوحتكِ يا صغيرة أعلنت التحدي على الحزن،
وهزمت البؤس، وابتسامتكِ أربكت الألم،
فحين رآكِ ولّى مدبراً ولم يُعَقّب..
فقد أصبحتِ للفجر القادم عنواناً...